وقال ابو الفرج الببغا •
وعريقة الانساب والشيم • موجودة والخلق في العدم
كملت فضائلها وقصر عن • اوصافها الاغراق في الكلم
واشتق معنى اسم السلاف لها • من كونها من سالف الامم
وللميكالي وان لم يكن التصحيف من هذا الباب
يا مهديا لي بنفسجا ارجا • يرتاح صدري له وينشرح
بشرني عاجلا مصحفه • بان ضيق الامور ينفسح
وعلى ذكر التصحيف تذكرت قول بعضهم
وذي مرح عارضته في طريقه • فلما دنا مني قال امض لشانكا
فقلت له قال سعيد مبشر • بتصحيفه اني امض لسانكا
وبيت الصفي الحلي من هذا النوع قوله •
لم يلق مرحب منه مرحبا وراى • ضد اسمه عند هد الحصن والاطم
وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله •
ميم وحاء في اشتقاق الاسم محو عدى • والميم والدال مد الخير للامم
ومراده ان اسم محمد صلى الله عليه وسلم يشطر شطره
الاول يشير الى محو العدا وان لم توجد كل حروفه
فيه كما تقدم في قول الشاعر فقلت غراب باغتراب
وبانة • ببين الاتلك العرافة والزجر
وشطره الثاني يشير الى مد الخيرات هذا معنى كلامه

يفي

في الشرح ولا التفات الى غير ذلك • وبيت ابن حجة
قوله •
محمد احمد المحمود مبعثه • كل من الحمد تبيين اشتقاقهم
وقد تخلصت من هذا الاشتقاق عايشة الباعونية
فلم تنظمه في بديعيتها •
يا بارقا من نواحي ارض كاظمة • بالنور يحرق عنا حلة الظلم
في البيت المبالغة وهي دون الاغراق والاغراق
دون الغلو على ما مر وذلك لان المبالغة
افراط وصف الشيء بالممكن القريب وقوعه عادة
وهو في بيت قصيدتي ادعاء ان البرق اللامع
من جهة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
يجلو عنا بنوره ظلمة الليل وذلك ممكن عقلا
قريب الوقوع عادة كما لا يخفى ومنه قول عمر
ابن كرب التغلبي •
ونكرم جارنا ما دام فينا • ونتبعه الكرامة حيث مالا
وما احسن قول القايل •
اجل عينيك في عيني تجدها • مشربة بماء ورد الخدود
وصافحني تجد عبقا بكفي • يضوع اليك من ورد الخدود
وخذ سمعي اليك فان فيه • بقايا من حديث كالعقود

Copyright © King Saud University